
شعر
آه... يا أمي
د. محمد شكري

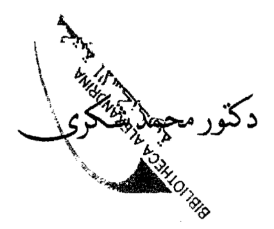
اهداءات ٢٠٠٢

الشاعر / عبد العليم القباني

الإسكندرية

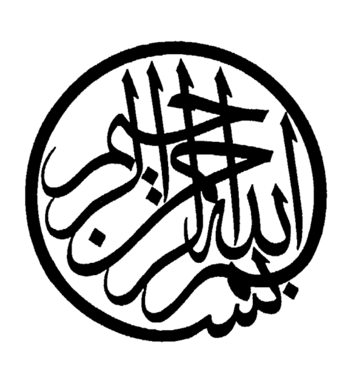
شعر بالعامية

آه ... يا أمي



دكتور محمد شكري

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

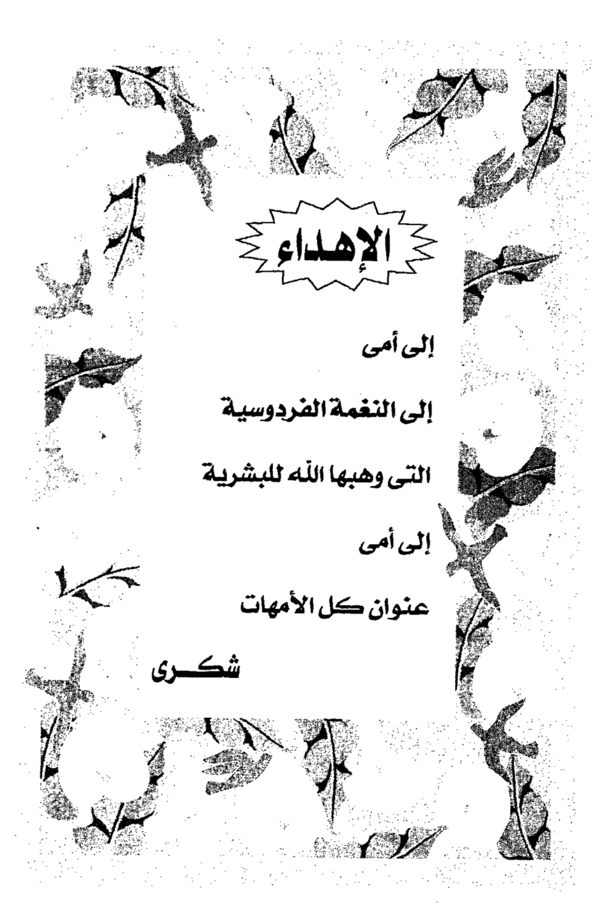

بسم الله الرحمن الرحيم



إطلالة

بافتكر يا مصر .. أمى
لما ذكرك يحتوينى
وان ذكرت أمى فى لحظة
ألقى صورتك جوه عينى
إنتى أمى وهى أمى
والفراق بينكم وبينى
حبكم يسبح فى دمى
حبكم يشعل حنينى
حتى فى لفظ «الأمومة»
حب مكتوب فوق جبينى

شكرى



الإهداء

إلى أمى

إلى النغمة الفردوسية

التى وهبها الله للبشرية

إلى أمى

عنوان كل الأمهات

شكـــرى



• الأخ والصديق الأستاذ الدكتور محمد شكرى جاد شاعر الاسكندرية المجيد، وزجالها الفصيح من أحلى الشخصيات الأنسانية التى قابلتها فى حياتى، فقد حباه الله من الصفات والسمات أجملها وأنبلها.. من أى اتجاه تنظر فيه إليه.. فهو القسيم الوسيم صاحب الوجه المليح، المشرق، الباش على الدوام، البادى به رضا الله على صاحبه.. وهو بين باقة الأدباء والشعراء وأهل الفن بالاسكندرية، صاحب الصوت الهامس، المهذب، المميز بنبرة العاطفة والحنان، والذى يتسلل بصاحبه إلى قلبك دونما استئذان.. ومن أول لقاء.. وهو الصادق صاحب الوفاء لأحبابه وأقرانه.. تجده ـ رغم إغترابه وبعد المنازل عنهم ـ أقرب إليهم من المجاورين، حاضراً بينهم يفوح بأريج شعره.. وعطره.. وأنفاسه.. وصوته فى قلب باقتهم حين تكتمل لمتها ويرتبط عقدها.. ولست مبالغاً فى أية صفه أرسلتها فى كلامى هذا، فهذه هى حقيقته التى عرفه بها كل من لاقاه واقترب منه.

• والشاعر محمد شكرى لم يعد فى حاجة إلى تقديم أو مقدمات، بعد تاريخه الشعرى الطويل الممتد، سواء فى الفصحى أو العامية، وبعد أن أثرى مكتبة الشعر بديوانيه الأولين (غربة وصبابه) و (لن تعرفى مثلى) فى كلا الفرعين من هذا الفن، والذين يأتيان من مصدر واحد، هو ينبوع الفن والخيال والجمال والمتعة والاستشراف.. ينبوع الشعر الخالد.

• ولكن هذا الديوان بالذات يحتاج إلى وقفة وإلى تأمل وإلى تقدير.. فهو أول ديوان كامل ينظم فى (الأم).. الأم حضن الأنسانية الخالد، وأول وجه يطالعك فى الحياة.. الأم التى قدرها الله فى كتابه الكريم وجعل الجنة تحت أقدامها، والتى قدرها الرسول العظيم فى أحاديثه، وفضلها وزكاها لدى المؤمن عن كل الأقربين إليه.

ولست بمستطيع سرد ما جاء فى قصائد الديوان، فلن يكون كلامى أبلغ مما جاء بها، فهى منظومات حارة من صميم القلب، تبين مدى ارتباط الشاعر بأمه، والفجيعة الصاعقة القاسية التى عاناها فى فقدها وهو مغترب عنها، ومشاعره الوجدانية فى عدم التصديق بأنها قد ذهبت بعيداً عنه إلى غير رجعة، وأنه ما زال متصلاً بها عن طريق هذا الوجدان تحادثه ويحادثها.. خاصة فى رسائله البديعة إليها والتى تضم جانباً كبيراً من هذا الديوان.. والواقع أن الديوان بأكمله يعتبر قصيدة طويلة واحدة.. متصلة المقاطع فى غرض جميل ونبيل واحد.

ولست أدرى لماذا انتابنى إحساس وشعور قوى، تسلل إلى داخلى وأنا أقرأ كل قصيدة فى هذا الديوان أنه كان يكتب ـ حتى لو لم يقصد هذا ـ إلى أمه أيضاً بالمعنى الأكبر.. للأمومه الشامله التى هى رمز الحنان وحضن الأمان.. إلى أمه الكبيرة وحضنه الواسع مصر.. وطنه الحبيب.. الأم الخالدة التى لاتموت.. والتى لايصدق فى كل أبياته أنها تموت حقاً.. أنظر إلى قوله البليغ :

غبت يا مصر ف غربه بعيد .. عمرى ما كنت ف لحظه سعيد

علشان عملوا ف مارس عيد .. باهرب منه .. بيجى ورايا

ف كل مكان.. ومعاه الغم .. رحت بلاد وبلاد وبلاد

وأهرب فين من عيد الأم

• ومحمد شكرى كما عودنا دائماً، يتنفس شعراً، وقصائده كمدائن الأساطير، ذات الاسوار العالية التى تحيط بقصور منيفة ترقص فى شرفاتها عرائس الخيال، وتحيط بأغصان بساتينها أغاريد البلابل الصداحة.. أينما سرت فى دروبها يحيط بك الجمال ويظلك الحسن من كل ناحية.. والجميل فى أسلوبه أنه لايتكلف رسم هذا الجمال، وإنما هو يأتى عفواً.. وبالتداعى.. وبدون تصنع، فهو يأتى من نبع شاعر حساس.. أنظر على سبيل المثال السريع أبياته التالية، وكيف

تأتى البلاغات كأنها الأحاديث المرسلة..

بيقولوا بكره العيد .. يا رب يبقى سعيد

أمى يا أغلى الناس .. فيه عيد وانتى بعيد !؟

أو قوله :

أقول لك عايزه إيه منى .. وتاخدى هديتك إمته

تقولى بقلبك المليان .. محبه .. هديتى .. إنت

• ومن القول المكرور أيضاً، الكلام عن أسلوب محمد شكرى فى نظم قصائده، ومفردات صياغته، وثروته اللفظية.. فهو شاعر فصحى فى الابتداء.. وصاحب ثقافة عريضة فى علم الكلام.. ولذلك تأتى مفردات عاميته مفردات مهذبة، صافية. رائقة من أسلوب العامة، لا تتدنى أبداً إلى لفظ ناب أو مستهجن أو متدنى، وإنما هو ينتقيها كما ينتقى الصائغ درره وجواهر عقده.. فى دقه ومهاره وأمانه وصبر، ويرتقى بهذه العامية إلى المثلى منها، المطعّمه بأرقى ما فيها.. ودون البعد عن روحها وجوهرها، وقد تشيع فى أبياته كلمات يمكن اعتبارها من العربية الفصحى الصرفه.. ولكنها الفصحى المعتاد إستعمالها فى عاميتنا الراقية، والتى يمرّ عليها القارئ دون أن يدرك أنها فصحى، وذلك لأنها دارجة ومألوف استعمالها.. وتؤدى وظيفتها تماماً فى مكانها

ومعناها.

أنظر إلى قوله :

فجرتى نبع الاسى والحزن فى قلبى .. يا دمعة الاشجان

أو قـــــوله :

أسجل على مهجتى فى اغترابى .. قصايد حزينه كاتبها بدمايا

أو قـــــوله :

كنت أيامها يا أمى .. (رغم أنفى) بعيد بعيد

أو قـــــوله :

غرفة الاحزان فقدنا .. فيهـا نبع من الحنان

ودعتنـــا فيهــا أمـى .. ليله غاب فيها الأمان

غرفه فيها شفنا ليله .. مش حينساها الزمان

وأقف معك أيها القارئ العزيز عند إستخدامه للفظة (غرفه) وكيف انتقاها من بين الفاظ أخرى عديدة تجرى فى استخدامات اللغة العامية.. لم يستخدم مثلاً لفظ (أوضه) فيتدنى ويصغر باللفظ عن جلال المناسبة والمعنى الذى يبتغيه.. ولم يستخدم أيضاً لفظ (حجرة) فيقعقع بجرسه الصارخ لينفر منه الانسياب الموسيقى فى روح انغام الوزن الذى ينظم

منه.. وهكذا.. يطعم شكرى أسلوبه بالمفردات الراقية المناسبة كما يطعم صانع (الأرابيسك) مشغولاته بنفائس الزينة وأرقاها.

• وقد أنشد محمد شكرى قصائد ديوانه من بحور الشعر التقليدية التى اشتهرت وعمت وذاعت فى ميدان الزجل لمناسبتها للهجة العامية، واقتصر منها على أوزان قليلة تناسب أنغامها روح الغرض الذى يكتب فيه، والحركة الوجدانية النفسية التى تعتريه.. فنظم من خمسة بحور فقط، أولها وزن (الرمل) صاحب الامتدادات والآهات الموسيقيه (فاعلاتن .. فاعلاتن...) فكتب منه حوالى نصف الديوان (١٧ قصيدة) بل أنه شاء أن يكون عنوان الديوان آهة متصلة على نفس الوزن (آه .. يا أمى).. ثم نظم من المتدارك ٩ قصائد ، فالمتقارب ٦، فالبسيط ٣ فالهزج ٢.

ولم يتقيد الشاعر بالقوالب التقليدية الجامدة، بل جعل من موسيقاه قوالباً وأشكالا متباينه، قد تقرب أحياناً إلى ما نسميه (بالشعر الحر).. ولكن دون أن يتحرر من تفعيلاته والاشكال التى ألتزم بها.

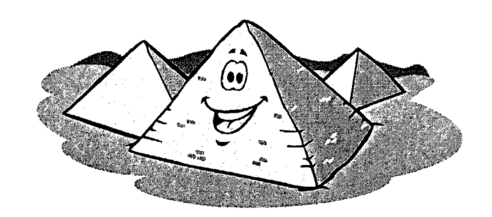
• هذه نظرة سريعة، ومرتجلة إلى الديوان، اضطررت إلى التعجل بها حتى يلحق الديوان بالمطبعة قبل عودة صاحبه من أجازته إلى بلاد الغربه التى نرجو المولى القدير ألا يطيلها.. والديوان بعد .. يحتاج إلى كلام كثير، ولكنه بالقطع إثراء لمكتبة الأدب الشعبى، ودرّه فريده مميزه بين جواهره وتراثه ومخزونه.

• أهنى صاحبه، وأرجو أن يسبغ الله عليه ثوب الصحة والسعادة والتوفيق الدائم.. وأن يطيل من عمرى حتى أرى ظهور إنتاجه الجديد..

والله ولى التوفيق . .

كامل حسنى

فبراير ٢٠٠٠

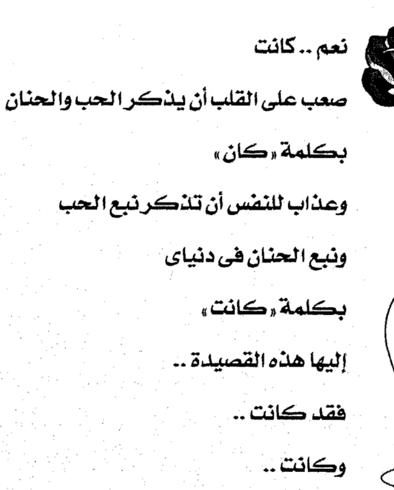




شعر الديوان



كانت...



نعم .. كانت

صعب على القلب أن يذكر الحب والحنان

بكلمة «كان»

وعذاب للنفس أن تذكر نبع الحب

ونبع الحنان فى دنياى

بكلمة «كانت»

إليها هذه القصيدة ..

فقد كانت ..

وكانت ..

شكـــرى



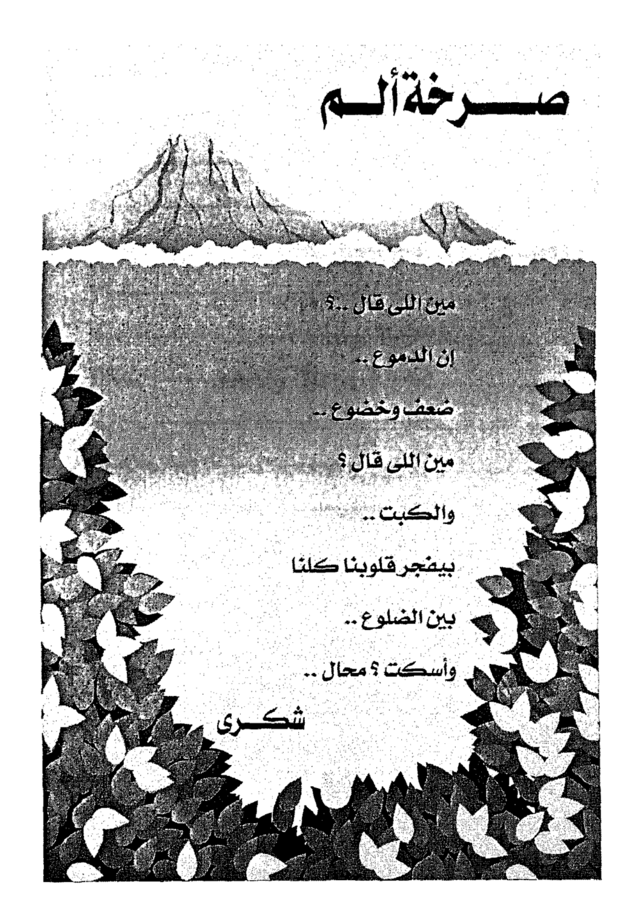
كانت...

ذكـــــريات فى ذكـــــريات ..
اللى أصـــبح باقى منهـــا ..
ذكـــــريات فى ذكـــــريات ..
واللى باقى ليَّـــه منهـــا ..
ذكـــــريات فى ذكـــــريات ..
كـــانت الغـــاليـــه .. وكـــانت
إيـه .. وإيـه يـا ذكـــــريات ..
هـــات مـــن الأول .. واحـــكـــى
يـا شـــريط الـذكـــريات ..
آه يـا قـلـبى .. آه يـا جـــرحى ..!
غـــربتى .. غـــربة آهات ..!
كـــنـــت بـــاحـــلـــم إنـــى أرجـــع ..
تـانى .. من بعـــد الشـــتـــات ..
والـــقـــى أمـــى فـــى انـــتـــظـــارى
بـالحـنـان .. والأمـنـيـــات ..
الأمـل .. كـــان جـــوه قـلـبى ..
وانـتـــهـى .. والحـب مـــات..!

آه يا جرح العمر لما
تبقى أمي «ذكريات»
مرة عنها يقولوا «كانت»
مرة تانيه يقولوا «قالت»
نحكى عنها «بفعل ماضى»
والشجن يطلع آهات ..
اللى حاسس بيه وشايفه
واللى متهيألى عارفه
إن أمى لسه عايشه
والمرض هو اللى مات ..
المرض .. هو اللى مات ..

●●●

صرخة ألم



مين اللى قال ..؟
إن الدموع ..
ضعف وخضوع ..
مين اللى قال ؟
والكبت ..
بيفجر قلوبنا كلنا
بين الضلوع ..
وأسكت ؟ محال ..

شكرى

صرخة ألم ..

إيدى على قلبى ..
والصبر اجيبه منين ..!
والتانيه فوق خدى ..
تمسح دموع العين ..
من بعد ما سافرت ..
أمى .. ف قطر البين ..
ابكى يا عين ابكى .. خلى دموعى تسيل
تغسل هموم قلبى .. والحزن حبله طويل
الدمع يطفى نار القلب من جوه
ويريح الإنسان .. ويعوض القوه
أبكى على اللى راح .. من كنزنا الغالى
واللى ما يتعوض .. وابكى على حالى

بَعدك يا ست الناس إيه راح يبكينى
يا نبضة الإحساس
داخل شراينى ..

صـــرخـــة ألـم .. والألم .. حـــسـيـت هنا بناره

لحظة شـجن .. عــمـــرها .. عـــمـــرى بأســـراره

جـــرحى أنـا .. غـــربتى زادت فى مـــقــــداره

يـا لحـظـة الحـــــرمـــــان ..

فـــجـــرتى نبع الأسى .. والحـــزن فى قلبى !

يا دمـــعــــة الأشـــجـــان ..

دمـــرتى قـــصـــر الهنا فـــوقى وفـــوق حـــبى !

يـــا هــازم الإنـــســـــان..

حـطـمـت نـفـــســى ومـين دلـوقـت يـرأف بـى !

قـــدام عـــينيـــه الكون .. أصـــبح يا دوب شـــبـــرين

مش لاقى سلوى هنـا .. مـــعـــرفش اروح على فين

لا كـــتـــاب بينـفـع ولا صـــاحـب .. ولا الاتنين

قـــافـل عـليَّـــه البـــاب

.. والـــهـــم يـــلـــعـــب بـــى ..!

لـكـن بـقـلـب انجــــــــرح

.. بـــارجـــع إلـــى ربـــى ..

مـــحـــتـــاج إلى رحـــمـــتك .. صـــبـــرنى يا ربى

صـــبـــرنى يا ربى

●●●

بافتكرها

اللى كانت صابره دايما   والألم بيعض فيها

اللى كانت شايله دايما   إبنها جوه ف عنيها

لسه باقيه فى حياتى   حته من روحى وذاتى

واللى مهما طال غيابها   رح تعيش فى ذكرياتى

بافتكرها .. لما كانت   هايمه فى ذكر الإله

وافتكرها .. لما باسمع   صوت مؤذن فى الصلاه

وافتكر فى كل سهره   من ليالينا القليله

قعدة العيلة اللى كانت   هيّه زينتها الجميله

لما آكل .. أفتكر كا   نت بتاكل إيه وايه

لما أشرب .. كنت أقول كا   نت تحب الميه ليه

وافتكرها لما اشوف نف   س الدوا فى الصيدلية

أو مريض كان زيها عا   يش فى نفس المسرحية

آه يا قلبى إنكتب تش   رب معايا من الأسية

عشت ويايا وجرحك   كل يوم ينزف شويه

مستحيل العمر أنسى   طيف ابويا فى شجونه

قلبه كان يبكى ساعتها   والدموع ماليه جفونه

لما وصلنا «العروسه»   كلنا لبيتها الجديد !
وبسلامة الله قفلنا   الباب عليها بالحديد
يص للباب بعد ما غطـ   ـوه بميه وبتراب
واستوى بالأرض لكن   تحته كنز العمر غاب
قال بلهجة ريف أصيلة   كلمة لامى شيبتنا :
«دانتى كنتى بتزهجى لمـ   ـا أجفل الشباك فى بيتنا»
بعد فترة صمت لكن   كلها حكمة وصواب
إرتفع فوق الألم تا   نى وقال أعظم خطاب :
«إنتى سامعانى وعارفه   مين أنا .. لو يسألوكى»
«دينك الإسلام نبينا الـ   ـمصطفى .. حايطمنوكى»

إبكى يا قلبى عليها   الدموع دى ريحتنى
خففت عنى عذابى   والفجيعة جننتنى
مستحيل أنسى نومتها   عالسرير وتخبى عنى
الألم جبار .. وتكتم   فى الألم خايفة تآلمنى
كنت أطلب منها تدعى لـ   ـنفسها .. لكن تلومنى
بابتسامتها .. وتدعى   «ربنا يخليك يا إبنى»

● ● ●

كنز غالى

وفتحت عينى على كنز غالى
رعانى بحبه وياما دعا لى
وعشت وخياله يداعب خيالى
حنانك يا أمى كنوزى ومالى
على صدرك الحلو ريحت روحى
وياما داويتى بعطفك جروحى
الامك عظيمه ولا يوم تبوحى
ولو كان بينفع فديتك بروحى
أنا اللى نشأت ولقيتك معايا
وضحيتى من أجل راحتى وهنايا
باسجل على مهجتى ف اغترابى
قصايد حزينه كاتبها بدمايا
حبيبتى يا أمى يا كنز السنين
رحلتى بحنانك وقلبى حزين
وصعب إني عايش ف غربه وحنين
وباحيى لوحدى هنا «الأربعين»



هديتــــى ..

إبتديت اشعر يا أمى بغربتى ..

وانتظارى مـيـعـاد رجـوعى .. ولهـفـتى ..

لما أفكر فى الهـدايا .. يوم مـا اعـود من رحلتى

إنتى أول واحـده تاخـد من إيديه .. هـديتى

عـايزه ايه ست الحبـايب.؟

من حـبـيـبك اللى غـايب ..

طرحه بيضه من حرير للصلاه حشمه وخفيفه؟

عـايزه سجـاده وسبـحـه..؟

عايزه فستان من قطيفه.؟

لسـه فـاكـر يوم مـا قلتى : يابنى دى أمنّيـتى

لما تيـجى بالسـلامـه .. تبـقى إنت هديتى ..

لا يـا أمـى .. لا يـا أمـى ..

الهـديـة كـانت انتى ..

ربنا أنعم علينا .. بيكى انتى يا حـبـيـبـتى ..

ما انتى لسه عـايشه بيننا ..

حـتى بعد انتى ما غبـتى ..

● ● ●

الجرح الأخير

عندما فاضت شجونى
عندما سالت دموعى
لامونى
....
إلى أخوتى .. حبايبى
الذين قلت لهم :
ـ لا تلومونى ..
ولكن .. إدعولى ..
لكنهم ..
لامـــونى !

شكـرى

الجرح الأخير

لسه قدام عينى صورتك وانتى نايمه عالسرير
صابره طول عمرك وراضيه مؤمنه وقلبك كبير
لسه قدام عينى صوره باقيه للجرح الأخير
جرحنا إحنا اللى باقى بعد مِنّك فى الضمير

واللى كان فوق السرير ويَّا الألم والجرح إحنا
والآهات كانت بتطلع من قلوبنا تهز بيتنا
النهارده .. يا حبيبتى بعد ما راح اللى راح
إنتى مرتاحه .. وإحنا لسه بنعانى الجراح

آه يا دنيا .. آه يا دنيا كنت فاهمك حاجه تانيه
بس يوم جرحى عرفتك إنتى فعلا دنيا فانيه
إجرى يا دنيا بولادك قد ما يطيقوا وبس
لما تبقى تجرحيهم إرحمى اللى قلبه حس

الأمانى والسعاده والمحبه والنعيم
والأمل يا دنيا فيكى يوم وتانى يوم جحيم

شـفت قـصـر الحب .. لكن كـان أسـاسـه مش سليم
وابتـسـامـتك حلوه تخـفى تحـتـهـا الجـرح الأليم

الزمن بالعـمـر يجـرى والهـمـوم فى الناس بتـسـرى
هو ده شـعـارك يا دنيـا تـلعـبى بينـا وتجـرى
آه يا جـرح العـمـر .. مهـمـا عـشت مش حـانسى اللى راح
الزمن بينسّى غـيـرى والجـراح .. هىّ الجـراح

الحكـايـة مش حكـايـة صـبـر أو نسـيـان يا ناس
كل مـا فى الأمـر إنى مش مـصـدق م الأسـاس
وتلومـونى يا حـبـايبى وانتـو مش حـاسيين بحـالى
مين حـايشـعـر بىّ غـيـركم أو يخـفف مـا جـرالى

لما أقـول إن الربيع مش جـاى تانى .. بتلومـونى
والقـمـر .. لو قلت نوره غـاب خـلاص ما بتـفـهـمونى
كلمـة واحـدة عـايز اقـولها مش حـا تحـتـاج للدليل
أنسى نفـسى شيئ طبـيـعى أنسى أمى .. مسـتـحـيل

● ● ●

جـــرح الفــؤاد



عندما يجتـمعـون فى يوم ذكـراك

سـأكـون أنا .. الغـائب الوحـيـد ..

أخـذتنى الغـربة وبعـدت بى ..

أنت القـريبـة .. وأنا البـعـيـد

أنت الحـاضـرة .. وانا الغـائب

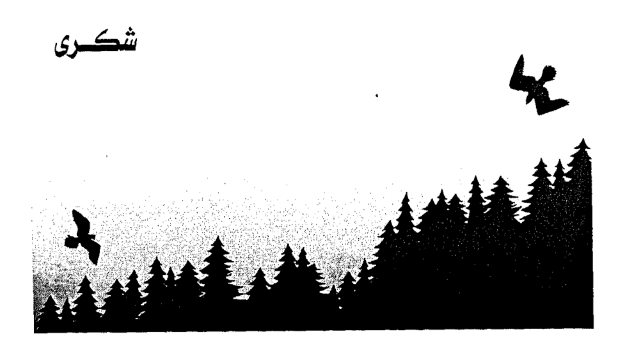
صـرت فى غـربتين

بعـدك يا أمى ..

ومن جـرح الفـؤاد ..

اكـتب يا أمى..

شكـرى



جرح الفؤاد

حبيبتى يا أمى يا جرح الفؤاد ..
يا حاضرة واحنا اللى عنك بعاد
خدتنى الليالى وآه م الليالى ..
ومكتوب لى بعدك اتوه فى البلاد

......

يا شمعة وكانت تنور حياتى ..
يا باقيه فى قلبى وفى ذكرياتى
أخفف شجونى وحزنى بإيه ؟
تضحى وهمك سعادتى وفرحى ..
يا بلسم جروحى بقيت انت جرحى
وما عرفش بعدك أداويه بإيه؟
وتجرى الليالى وتيجى ف معادك
وذكراك باقيه فى مهجة ولادك
حبيبتى يا أمى ..
حبيبتى يا أمى ..

......

بافكر وباحلم يا ست الحبايب..

أنا اللى باحبك حاكون اللى غايب..
وما حضرشى عيدك لإنى غريب ..
ومكتوب لى بعدك أفارق بلادى
واتوه فى الليالى وأفضل أنادى ..
يا أمى .. يا أمى .. وحيدك غريب ..
وأصبُر .. واصبَّر فؤادى الجريح ..
دا شئ فوق ارادتى وطاقتى بصحيح.!
حبيبتى يا أمى ..
حبيبتى يا أمى ..

......

وحرمانى منك بيجرح كيانى ..
وغربة حياتى بتجرح أمانى ..
واقابل وجودى بقلبى الحزين ..
وذكراك تيجى وتيجى الحبايب ..
وانا لوحدى يومها حاكون اللى غايب ..
وبس اشكى همى وحزنى لمين؟
عذاب الليالى وآه م الليالى ..
ما كان حد غيرك بيشعر بحالى ..
حبيبتى يا أمى ..
حبيبتى يا أمى ..

باشـــوفك يا حلوه فى كل الوجـــود ..

وجـودك مـعـــايا مـــا يعـــرف حـــدود ..

وانت الحــقــيــقـــه برغم البـــعـــاد ..

هزمت الليـــالى وجـــرح الليـــالى ..

وطرت بجنــاحـك عـلـى كل عـــــالى ..

وفـــــضلت يا أمى رب العــــبــــاد ..

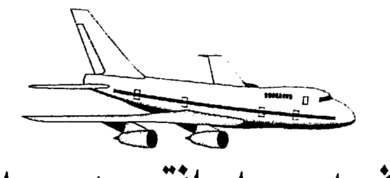
حــبــيــبــتى يا أمى يا جــرح الفـــؤاد ..

يا حـــاضـــره واحنا اللى عنك بعـــاد ..

حـــبـــيـــبـــتى يا أمى ..

حـــبـــيـــبـــتى يا أمى ..

• • •



فيه عيد وانتى بعيد

أختى الغالية :

شكراً على تهنئتك لى بـ... العيد هذه القصيدة كتبتها فى الليلة العاشرة من شهر ذى الحجة .. أو ليلة ... العيد كما تقولون..

وهى ردى ..

شكرى

فيه عيد وانتي بعيد..!

بيقولوا بكره العيد .. يا رب يبقى سعيد ..
أمي .. يا أغلى الناس .. فيه عيد وانتِ بعيد

فى كل ليلة عيد .. م النوم .. تصحينى
واصحى على بسمتك .. جايه تهنينى
قوم يا بنى صلى الفجر واحضر صلاة العيد
عشان تنول الأجر .. والبس جديد فى جديد
أول تحيه تكون .. منك يا أعز الناس
يا قلب كان مليان .. بالحب والإحساس
وارجع يا نور العين .. من بعد ما صليت
وتقولى حاتروح فين؟. لما تسيب البيت

عايزاك تروح لاخوك .. وولاده .. روح زورهم
وبكره .. لما تعود .. روح للبنات شوفهم
وتمدى لى ايدك .. وتقولى خد عيدك
واخرج مع صحابك ...
وأنشد مواويلك

ويقولوا بكره العيد .. حايكون علينا سعيد
العيد يا عالم راح .. ما عاد ف قلبى جديد
غير لوعتى بجراح .. فى كل يوم .. بتزيد
أمى .. يا أغلى الناس .. فيه عيد وانت بعيد

وسهرت ليلة العيد فى حيرتى وف همى
صورتك على الحيطه .. شايفانى يا أمى
من غير ما تتكلم .. لكن .. بتتبسّم
وانا اللى باتألم .. ولوحدى باتكلم
عايزانى اروح ف العيد لخواتى يا غاليه
واقول لمين مبروك أيامهم الجايه !
العيد مكانه البيت حاقضيه مع الأشجان
أهيم وأسبح فى ذكرى ليالى زمان
الناس ف غربه .. وانا .. فى غربتين بعدك
والعيد مع الأشواك .. عيدى بعيد عنك
ويقولوا بكره العيد حايكون علينا سعيد
وألبس جديد فى جديد إزاى وجرحى جديد
واخرج ف يوم العيد .. فين هو بس العيد !
أمى يا أغلى الناس .. فيه عيد وانتِ بعيد

●●●

الجـــرح المفتـــوح

أختى الحبيبة :

أخيراً جاء اليوم الذى خفت منه

يوم ٢١ مارس

جاء عيد الأم ..

بما يحمله من أفراح ..

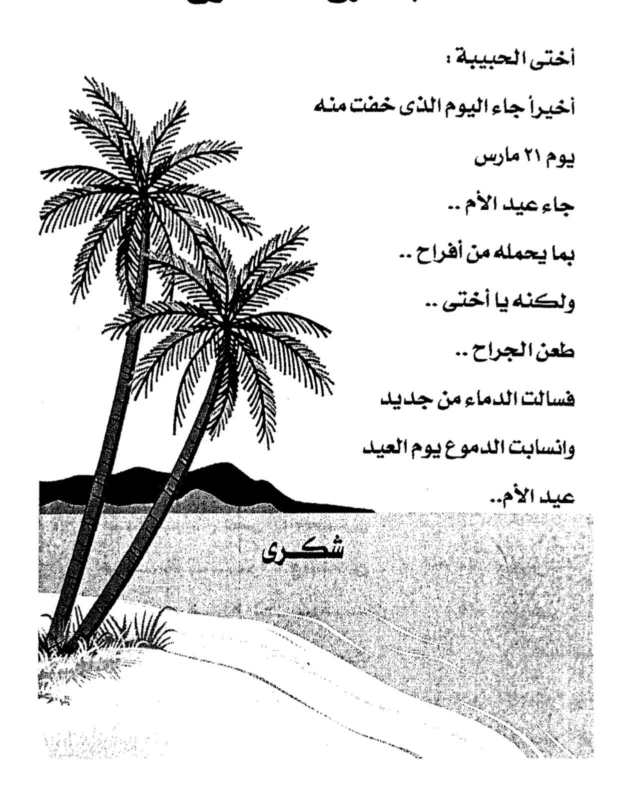
ولكنه يا أختى ..

طعن الجراح ..

فسالت الدماء من جديد

وانسابت الدموع يوم العيد

عيد الأم..



شكـرى

الجـــرح المفتـــوح

الـلـيـلـة عـــــيـــــد الأم .. آه مـنـه يـا أمـى
بـاكـــتـب عليــه شــعــرى والحـــبـــر من دمى

......

فى رحلة النســيــان .. دايما ضـحـــايا كـــتــيـــر
نفس الضـحــايا تكون للســهــد والتــفـكيــر
مــعــقـــول يا ست الناس إتفـــرقـــوا الأحـــبـــاب !
ليــه ســبت يومــهــا الناس ســدوا عليكى البــاب

......

آه يا جــريح مــجــروح .. فى كل عـــيـــد للأم
جـــرحك صــبح مـــفــتـــوح .. وازداد عليك الهم
والنـاس همـــومـــهـــا تروح .. لكن عليك تتلم
حـــاتعـــيش على الذكـــرى ..
حـــــاتــتــــــوه مع الماضـى ..
... وتـقـــاسـى م الحـــرمـــان
ليـــــه كل ده يـجـــــرى ..
وازاى تـــــكــــون راضـــــى ..
... وبـقـلبـك الأشـــجـــان

فى كل لحن .. افتكر أمى .. وأغنيلها
فى كل لحظه افتكر .. أمى .. أناديلها
فى كل عيد .. مهجتى تشعل قناديلها
مكتوب أعيش مجروح ..
لكن .. يا روح الروح ..
... عمرى ما حانساكى
فى كل ليلة عيد ..
من عهد ماضى بعيد ..
... فيه ذكرى وياكى
الصبر .. بعد ما كان .. وقف نزيف الدم
صار النزيف بركان تانى فى عيد الأم

●●●

عيد الإبن

أقولك عايزه ايه منى ...

وتاخدى هديتك إمتى ؟

تقولى بقلبك المليان ...

محبه .. هديتى إنتَ ..

......

تبصيلى بكل حنان ..

أحس براحة واطمئنان

تضمينى .. وتدعيلى ..

وتدينى هديه كمان

......

تخلى بقلبك الطيب ..

عيون الرحمه ترعانى

و«عيد الأم» يتحول ..

«لعيد الإبن» علشانى

●●●

ويصحى الحزن ليلة العيد

وسبتينى النهارده أعيش

غريق فى بحر الحرمان

خلودك جوه فى قلبى

مع الذكرى بكل زمان

وحافضل أحيى عيد الأم

طول عمرى مع الأشجان

وافكر فيكى ليل ونهار

غريب محتار ومالى قرار

ويوم عن يوم بجرح جديد

أحاول أنسى أحزانى

وقلبى فيه لهيب تانى

يصحّى الحزن ليلة العيد

******

ياست الكل فين قلبك

عشان يعطف على قلبى

يا أجمل أم فين حبك

ينورلى طريق حبى

يا أطيب قلب كـــان بيـــشـــيل

همـــــومى عنـــى ويخـــــبى

باعـــيش فى غـــربتى وحـــدى

دمـــــوعى هناك علـى خـــدى

وجـــــرحى كل يوم بيــــزيد

وحـــزنى ف مــهــجــتى ســاكن

واصـــبــرها كـــمـــان .. لكن

بيــصــحى الحـــزن ليلة العـــيد

.....

وأعــــــمل ايه أنا وحــــــدى

فى عــــــيــــــد الأم .. يا أمى

فـــضلت احــيـــيــه هنا لكن

مـــعـــايا .. غـــربتى وهمى

●●●



رسـائل إلى أمـى

إخوتى ..

أخواتى ..

تستطيعون زيارتها كل حين ..

وكلما فاض الحنين ..

أما أنا ..

وقد زارتنى فى أحلامى ..

وتعيش ذكراها فى أيامى ..

أرسل إليها من بلاد الغربة ..

رسائلى ..

علها تخفف آلامى..

شكـرى

الرسالة الأولى

أمى / يا ست الحبايب

بعد شوقى .. والسلام

بالدموع .. اكتب جوابى .. بس مش لاقى الكلام

عايز اقولك .. كل حاجة .. وانتى فى دار السلام

لسه مشتاقلك وحاسس

ويّا أشواقى بلهيب

لسه صورتك جوه عينى مستحيل فى يوم تغيب

قلبى فاكرك . هو يقدر ينسى يوم أغلى حبيب

لسه فى الغربه يا أمى

وربنا يعلم بحالى

مين يا أمى بعدك انتى يهمها إللى جرالى

مالقيت غيرك يواسى لوعتى ويشيل بدالى

كان زمانك تسأليهم

عنى فى لهفه وحنان :

يا ترى بياكل .. بيشرب .. يا ترى بينام كمان

يا ترى عايش هناك إزاى يا إبنى من زمان

كـــــان زمــــانك كل لـيلة

تحلمى بابنك يا أمى

كان زمانك .. شايلة عنى غربتى أو حاملة همى

كان زمانك تندهى .. كل اللى قدامك بإسمى

وإن خواتى يوم زاروكى

تسهروا فى الليل بطوله

تسأليهم عن رسايلى .. وتقوليلهم اكتبوله

طمنوه عنى .. قولوله صحتى أحسن وأحسن

ما تقولوش إنى مريضه أصله يا كبدى حايحزن

واسألوه إمتى حاييجى

والا حايواصل غيابه

واطلبوا يبعت لى صورة حلوه منه فى جوابه

أمى / يا ست الحبايب ..

إسمحيلى فى الختام

إنى أبعت لك حنينى .. واشتياقى ..

.. والسلام

●●●

الرسالة الثانية

أمى / يا فرحة حياتى

بعد شوقى .. والسلام

لما اكتب لك يا أمى .. ألقى نفسى فى انسجام

اكتب ايه تانى يا أمى ..

والكتابه .. هىّ همى ..

لما أرجع للى فات ..

واستعيد الذكريات ..

أصحى قدام الحقيقه اللى فوق كل العباد

والقى سيف الحزن قايم فوق رقبتى فى عناد

ما فى غير الصبر لكن .. مالقيته فى البلاد !

أمى / يا ست الحبايب

إنتهى شهر الصيام

والنهارده العيد يا أمى كل عام وانتى بسلام

كلهم عندك يهنوا ويقولولك عيد سعيد

إلا أنا أصلى بعيد ..

حتى ما حسيت بعيد ..

إعذريني يا حبيبتي ..

واقبلي مني رسالتي ..

الشجن باقي بقلبي .. كل عيد دايماً يزيد

بس فيه شئ تاني عندي

شئ مخليني سعيد ..

تعرفي لما حاقولك .. ربنا اداني وليد

باختصار يعني يا أمي جبت لك تاني حفيد*

قد ايه كان نفسي يلعب ..

كل يوم .. ما بين ايديكي ..

يجري .. يتشاقي .. ويكسر أي شئ قدام عنيكي

مش بايدي .. مش بإيدكِ ..

ده نصيبي .. وده نصيبكِ ..

شئ علينا كان مقدر ..

قبل ما تسيبيني اسيبك ..

أمي / عايز اشتكي لكِ ..

بس مش لاقي الكلام

كل أشواقي وسلامي . يا حبيبتي .. في الختام



* ولدي أحمد الذي ولد في مدينة جدة بالسعودية.

الرسالة الثالثة

أمى / يا أغلى الحبايب

بعد شوقى .. والسلام

قد ايه فرحان يا أمى ف غربتى .. وآخر تمام

فكرى شويه وقوليلى

تعرفى مين اللى عندى

اللى جانى يعيش معايا بعد ما أصبحت وحدى

مين يكون بعدك يا أمى .. اللى يرعانى بحنانه

اللى حايشيل عنى همى .. واللى يفدينى بزمانه

غير أبويا الشيخ .. لقيته ف غربتى منور مكانه

جه ينورلى حياتى ..

بعد ما فاض بيّه وجدى ..

قلبى حاسس لما جانى إن (ابويا وأمى) عندى

ياما بيكلمنى عنك .. كل ليله .. عن حياتك

عن صيامك .. وابتهالك .. عن قنوتك فى صلاتك

تعرفى يا أمى إنى ..

رحت حجيت لكْ معاه ..

ياما زرت الكعبه ياما .. وانتى جنبى فى الصلاه

بعــدها كــام عــمــره كــانت ..

باســمك انتى يا حــبــيــبــتى

قبل ما اطلب أى حاجة لنفسى كنت ادعيلك انتي

وانتى دايما فى البداية .. قبل منى فين ما كنتى

من وجــودك كــان وجــودى ..

رغم بعــدك .. مــابعــدتى ..

واللى بيــعــزينى عنك .. واللى بيــخفف لى همى

لما غــبــتى عنى رحــتى .. فى حــمى ربك يا أمى

وانتى يا ست الحــبــايب ..

إســمــحــيلى فى الخــتــام

إنى أبعت لك حنينى واشــتــيــاقى .. والســلام

● ● ●

الرسالة الرابعة

الحبيبه الغاليه / أمى

بعد شوقى .. والسلام

فاتت الأيام بتجرى .. كل عام بيجر عام

إطمئنى فى خلودك .. الكبير دايماً كبير

رغم أنفى وأنف غيرى .. الحياه دايماً تسير

.. بس إحنا مشتاقين ..

.. يا شفا قلبى الحزين ..

يا حبيبه فات كتير .. والحنين اكتر كتير

إنت لسه بيننا لكن .. آه من الجرح الأخير

.. مهما حاتفوت السنين ..

.. قلبى مليان بالحنين ..

كل يوم .. الشمس تطلع .. كل يوم ..

والقمر بالليل بيظهر والنجوم ..

والزهور بيفوح عبيرها ..

والحياه بتسرع فى سيرها ..

والجمال قدام عنينا ..

والأمل ينده علينا ..

واحنا فى وادى بعيد ..

وحدنا لما انتى غبتى ..

عمرى ما حسيت بعيد ..

أو جمال شئ بعدك انتى

اللى كان ف عينيه أحلى

هو انتى .. يا حبيبتى ..

دنيا فتانه بتكشف عن جمالها كل يوم ..

بس انا يا أمى عايش بعد مِتّك فى هموم

عينى شايفه كل حاجة ..

بس مش حاسه بحاجة ..

شئ محال .. اشعر بطعم الدنيا بعدك ..

شئ محال ..

شئ محال .. أنسى تاريخ أمى وحنانها ..

شئ محال ..

إن سألتى عن حياتنا ..

كلنا بعدك فى حال ..

وانتى أصبحت الشعار والمثل قدام عنينا

إنتى فى اكرم جوار ..

واحنا يا عينى علينا .!

بس اوعى تقلقى من أمرنا .. خيرنا كتير ..

كل إخواتى وابويا .. وضعنا مالوش نظير

وانتى عاملة ايه يا أمى ..

ربنا يرضى عليكى ..

والنعيم قدام عنيكى ..

يبقى دايماً بين ايديكى ..

أمى / يا ست الحبايب .. اسمحى لى فى الختام

إنى ابعت لك حنينى .. واشتياقى ..

والسلام ..

● ● ●

دنيا

حكاية الدنيا حكاية
ورواية العمر رواية
حكاية والناس أبطالها
وكل واحد له نهايه

الناس بتطمن ليها
وهى مليانه بأحزان
ولما تجرحهم .. نسمع
حكم ونسمع وعظ كمان
ويرجع الانسان ينسى
داحتى اسمه من النسيان

يا دنيا قولى بكل لسان
فى كل وقت وكل مكان
للجن والطير والإنسان
مفيش أمان عندى لإنسان

●●●

ليلة العيد

التحية .. والسلام ..
وانتى فى أكرم مقام ..
بكره جاى العيد يا أمى ..
كل عام وانتى بسلام ..
منظر الحجاج يا أمى ..
يشرح القلب الحزين ..
يملى قلبى بالمحبه ..
والخشوع فى كل حين ..
النهارده يوم مبارك ..
يوم على المسلم سعيد
بس آه منك يا عيد
والحبيب أصبح بعيد
......
كنت تيجى تلاقى فرحه
فى القلوب فى كل عام ..
كنت تيجى تملى دنيايا الحزينه
إبتسام ..

تبنى أحـــلامنا مـــعـــانا بالموده والوئام
لما تيـــجى تقـــول بفـــرحـــة ..
كل عـــــام وانتــــوا بســـــلام ..
بس أخلفت ف معادك السنادى ليه يا عيد؟
والسعاده أصبحت هربانه فى كوكب بعيد
والجـــروح هى اللى باقـــيـــه ..
فى النفـــوس .. وتزيد كـــمـــان ..
والقلوب من شـــوقـــهـــا دابت ..
من حنينهـــا .. للحنان ..
مـــهـــمـــا كـــان منك يا عـــيـــد
برضـــه قلبى .. مش ســـعـــيـــد
والســـعـــادة .. والأمـــانى ..
فى بيـــوت الناس .. تزيد ..
وانتى .. يا ست الحـــبـــايب ..
إفـــرحى فى العـــيـــد كـــمـــان ..
أصلى حـــجـــيت لك يا أمى
وانتى فى عُليـــا الجنان ..
وانتى كـــان نفـــسك تحـــجى ..
يا حـــبـــيـــبـــتى .. من زمـــان ..

●●●


آه يــا أمــى !!
وداعاً .. حبيبتى ..
وداعاً .. يا حب العمر
وداعاً .. يا كل شئ
لك الجنة
ولِىَ الله
شكــرى

آه يا أمى !!

آه يا أمى .. كان زمان يا أمى والله كان زمان
آه يا أمى .. كان زمان الـ قلب أخضر كان زمان
وانتى جنبى يا حبيبتى نبع دايم .. للحنان
.. والحياه كانت جميلة ..
.. قد إيه كانت جميلة ..
وقتها .. مين كان حايعرف أو يفكر فى اللى كان
كان زمان يا أمى والله حب عمرى كان زمان

كان زمان .. القلب أبيض ما شعر ليلة بدموعى
عشت أيامى بقربك عزتى تغلب خضوعى
كنتى شمعة ليل حياتى وانطفت بعدك شموعى
.. واعمل ايه بعدك يا أمى ..
.. مين يخفف عنى همى ..
عمرى ما انسى فى انتظارك لهفتك ساعة رجوعى
بسمتك كانت ساعتها تمسح الشوك بين ضلوعى

آه يا أمى .. كان زمان يا أمى قلبى والله خالى
لكن أعمل ايه فى جرح الـ عمروف ظلم الليالى
كنت عايش فى بلاد الـ غربة مالى غير أمالى
.. أبنى فى قصر الأمانى ..
.. كان مصالحنى زمانى ..
فجأه «تلغراف» يجينى واللى جالى يومها جالى
آه يا أمى .. من ساعتها وربنا يعلم بحالى

كان زمان يا أمى قبل الـ إبتلا والإمتحان !
المحبة .. والتسامح والعواطف .. والأمان
والأمل .. والفرّح لما كنت أشوفك فى مكان
.. كل ده واكتر يا أمى ..
.. كان زمان عايش فى دمى ..
لما عدت لغربتى من بعد توديع «الحنان»
إكتئابى كان معايا هو والأشجان كمان

● ● ●

جـــرح السنـــين

أختى ..

ليكن لنا ـ فى هذا اليوم ـ موقف جديد

الحزن كان قديماً .. فليكن .. بلا تجديد

ليكن حبنا قوياً .. رائعاً ..

فيه معنى جديد ..

نرتفع فيه ـ رغم الألم ـ فوق الألم ..

ونسموا فيه ـ رغم الجراح ـ فوق الجراح ..

وليبق شامخاً ..

الشوق لها والحنين ..

رغم جرح السنين ..

يا أختى ..

رغم جرح السنين



جرح السنين

جرحى .. ياجرح السنين

قد ايه قلبى حزين

يا حنينى للى باقى   فى حياتى وهو غايب

يا عذابى من شجونى   من فراق ست الحبايب

أمى يا حزنى الجديد   والجراح دايماً جديده

عمرى ما حاشعر بعيد   وانتى يا أمى بعيده !

مين يخفف عنى همى

والأسى بيسبح فى دمى

ياليالى العمر دايماً   تجرى بينا وتجرحينا

ليه فى عز الفرحة تيجى   من حنانها .. وتحرمينا

تملى بدموعك عنينا   والحياه تصبح غيوم

واحنا يكفينا اللى بينا   ياليالى من هموم !

والتقيت بعد الأمان

غربتى وحزنى كمان

نبض قلبى يشدنى دايـ   ـما إلى الماضى السعيد

أو إلى عهد الصبا تنـ   ـقلنى أشواقى بعيد

وافتكر اللى جرى تنـ   ـزل دموعى من جديد

قلبى فى حب الحبيبه قلب دافى مش جليد

لو تعود بينا السنين !

والأمل حلم الحزين ..

قوللى يا جرح السنين إز اى اكون للصبر صاحب !

طيفها قدام عينى دايما عمره ما كان لحظه غايب

بس يالوعة فؤادى من فراق ست الحبايب

قد ايه الصبر غالى عاللى قلبه زيى دايب

ياللى حبك جوه دمى

مين حاينساكى يا أمى

أمى يا حزنى الجديد والجراح دايماً جديده

الحقيقه مش سعيد وانتى يا أمى بعيده

كان غيابك عن عينيه جرح فى القلب الحزين

كل يوم أشعر بناره هو ده جرح السنين

هو ده جرح السنين

●●●

علمتنى عنيكى

علمتنى عنيكى أفتح

قلبى للخير كل يوم

علمتنى إن ما فى

شئ سوى المعروف يدوم

علمتنى إزاى أصلى

من زمان وازاى أصوم

كنت عايش حلم عمرى

أجمل الاحلام فى عمرى

بس يا خسارة الأمانى

والليالى الحلوة تجرى

علمتنى عنيكى ألجأ

فى شئونى للإله

وانتى بتحاربى الألم ..

بالصبر والإيمان معاه

والأمل فى الله سلاحك

ضد أعباء الحياه

كنت أقول الآه أشوفك

قبل منى بتقوليها

كنت أنام الليلة وانتى

جنب منى تسهريها

إنتى كنتى النوريا أمى

والليالى الحلوه انتى

والسعاده وحظ عمرى

فى عيونك يا حبيبتى

الشجن عارف طريقى

بس لما إنتى غبتى

إيه يا أمى .. ذكرياتى

هىّ زاد الأغنيات

والتعيس هو اللى ماله

فى حياته «ذكريات»

●●●

دمعة ودمعة

دمعه كانت فوق خدودى ..
الألم والحزن فيها ..
دمعه تانيه فى عيونى ..
عايزه تنزل وتواسيها ..

......

كل واحد شافنى قاللى ..
بإبتسامته : عيد سعيد ..
الحكاية ايه قولولى ..
قالوا : بكره يبقى عيد ..
النهارده بان هلاله ..
وانتهى شهر الصيام ..
فرحة الناس فى عيونهم ..
شفتها بتقول كلام ..
واللى حاله زى حالى ..
إختفى بين الزحام ..
جمرتين فى قلبى كانوا
ليلة العيد .. دمعتين

دمـــعـــة بتــــرد التـــحــيـــــه ..

ودمــــعـــــة بتــــقـــول هى فين ؟

هى فين أمى حـــبــيـــبـــتى ..

هـــــــــــى فـــــــــين ؟

......

قـــــد ايه يا دنيــــا قلبك ..

قـــاسى .. قلبك من حـــــديد ..

بافـــتكرها كل مـــا تهل الليـــالى ..

بعــــيـــــد جـــــديد ..

لما قــــالوا بكره عـــيـــــد ..

حـــسـيت بجــرح جــديد يزيد ..

لما قـــالوا عـــيــد ســعــيــد ..

حـــســيت بحــزن اليــوم شــديد ..

جـــمــــرتين فى قلبى كـــانوا ..

ليلة العـــيــــد دمــــعـــتين ..

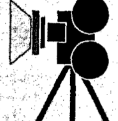
دمـــعــــة بتـــرد التــــحــيـــة ..

ودمـــعــــة بتــــقـــول هى فين ؟

هى فين أمى حـــبــيـــبـــتى ..

هـــــــــــى فـــــــــين ؟

● ● ●





المشهد الأخير

أختاه ..

لست أدرى ..

هل أرسل اليك هذا المشهد الأخير أم لا ؟

ولا أدرى لماذا كتبت عنه ؟

إنه لايبرح أذهاننا ..

إليك يا أختى ..

قصيدة الدنيا .. والوهم .. والمصير ..

وصورة لم تزل .. فى جرحنا الكبير

كتبتها بأدمعى ..

فى .. المشهد الأخير

شكرى



المشهد الأخير

لما جانى يوم رحيلى — عن بلادى بالمقدر
كنت فاهم من غرورى — من سذاجتى إنى حاقدر

شفت ف عنيكى العزيمه — يومها والصبر الشجاع
قلت لك حارجع يا أمى — وانتى قلتيلى الوداع
فجأة أصبح بيننا حاجز — من بحور قاسيه ورمال
من عواصف مستبده — من رعود خاينه وجبال

كل ده كان ممكن إنى — أنسفه من أجلك انتى
وبحنين العمر كله — كنت اروح لك يا حبيبتى
بس بينى وبينك اللى — مستحيل اقدر عليه
واللى كل الناس يا أمى — رغمها بتخضع إليه

مشهد الليلة الأخيرة — لسه بتهزف كيانى
لو حاولت أنسى شجونى — منها راح ترجع تانى
ذكرياتى .. ذكرياتى — منها فى قلبى لهيب
جرحها ينزف ف قلبى — صوره لايمكن تغيب

كنا فى يومها حيارى   صيدلى مع كام طبيب
زاغت الأبصار وتاهت   واحنا قدام شئ رهيب

أجرى عند أختى الحبيبه   ايه يا أختى اللى أعمله
وأسأل الدكتور وانا عا   رف جوابه .. واسأله
والدوا .. رغم إن تأثيـ   ـره انعدم مش باهمله
والأمل رغم إنى يائس   بين ضلوعى باحمله

كان أبويا الشيخ ساعتها   بيقرا فى سورة ياسين
جنبه كان قاعد أخويا   مضطرب مذهول حزين
شفت إخواتى على نا   ر الأسى متجمعين
واحدة تاهت عن وجودها   هدها الحزن الدفين
واحدة قاعدة جنب أمى   تكتم النوح والأنين
أما أنا .. كان حزنى وحدى   يومها بيهم أجمعين

صوره باقيه فى خيالى   ......
صوره لايمكن تغيب   ......
......   صوره من مشهد وداعنا
......   يوم «حداشر» للحبيب

لمــا نــاداهـــا المـــنـــادى واســتــعــدت للمــســيــر ؛

بــعــــد لـيـلـتـين أو تـلاتـه فــاتوا فى إغــمــاء عــســيــر

فــتــحـت أمى عــيــونـهــا تـ ـشـوف حـبـايـبـهـا الكتـيـر

ودعــــتـنــا ...

وف ثــــوانـــى إنتـــهى القلب الكبـــيــر

رحت أوصلهـــا مــــعـــاهـم وأمــشى مــشــوارها الأخــيـر

سـبـتـهـا ورجــعـت وحـدى لـ ـغــربتى وجـــرحى المرير

●●●

مـــريض!

مرضت في غربتي

في وحدتي ..

يا أمي ..

فأين التي تحمل بعدك همي؟

وأين في هذا المكان ..

أجد الحنان

إنه قد ضاع بعدك ..

وأنا ..

أنا يا أمي محتاج لك

شكـــري

مريض!

أنا والسهد يا أمى
وأوهامى بقينا صحاب
باعيش فى غربتى أبكى
حنانك إللى عنى غاب
أنا يا أمى محتاجلك ..
مريض محتاج إلى عطفك
واقول فين انتى يا أمى
تعالى بسرعة شوفى ابنك
كتمت جروحى فى قلبى
وقلت ف صمت أداويها
لقيت آلامى تغلبنى
ومقدرتش أداريها
شعرت اليوم بحرمانى
يا أمى وسط خلانى
وحسيت بالأسى لما
وقعت من المرض تانى

وكنت زمان باقول الآه

تقولى انتى : آهين يا بنى

وآدينى بقولها من تانى

وما فى حد يسمعنى !

وكنت زمان بانام الليل

وتبقى جنبى سهرانه

واشوف اللهفه فى عيونك

تقول إن انتى قلقانه

وكنتى بتسألى عنى

وعن أحوالى يا أمى

علاجى ايه وماشى إزاى ؟

وكنتى بتحملى همى

واقول فين انتى يا أمى

باحن كتير إلى عهدك

أنا محتاج لقلب حنون

وفين القلب من بعدك

تعالى بسرعه شوفى ابنك

مريض محتاج إلى عطفك

مريض والغربه نهر دموع

وقاسيه كتير على ابنك

●●●

حتى في يوم العيد

حتى فى يوم العيد
فى «الصيدليه» وحيد
قلت انسى أشجانى
بالشغل .. والمواعيد

حبيت أدارى هموم
وامسح جراح وشجون
قلت اشتغل فى العيد
ويكون بقى اللى يكون
فى الصيدلية لقيت
جرحى .. انجرح تانى
ولقيت دموع العين
بتواسى أشجانى

فى العيد لها ذكرى
مش ممكن أنساها

كانت بتجمعنى

بالفرحة وياها

شفت النهارده الناس

لابسة جديد فى جديد

وإزاى تدوبنى

فرحة .. وأمى بعيد

فكرت فى اللى كان

من وقت حرمانى

ولقيتنى مش ممكن

راح أنسى أحزانى

قلت أنسى أشجانى

بالشغل والمواعيد

لكن .. لقيتها تزيد

حتى .. فى يوم العيد

● ● ●

موكب الحزن...

وسار الموكب المهيب
بكنزه الغالى الحبيب
حتى نهاية المطاف
حيث تمت إجراءات
وضعت بعدها الوديعة
فى لحظة خاطفة سريعة
هذه اللحظة بالذات
هى أقسى اللحظات
أتذكرينها يا أختى

شكرى

موكب الحزن ...

على موكب الحزن .. فاتت سنين
وانا وانتى يا أمى متفرقين
وكنا فى بيتنا . ومتجمعين
بقينا مدى العمر متغربين
مفيش حد قدامى ناصح أمين
وحاشكى همومى لمين والا مين
وآدينى فى غربه بقالها سنين
وحاسس يا أمى بنفس الحنين

فراقك هزمنى فى ليله الطويل
فتحلى جروحى بقلبى العليل
ولا قدرت أنسى المصاب الجليل
ولا موكب الحزن يوم الرحيل
حياتى بتجرى وتطفى الشموع
ودايماً بافكر فى يوم الدموع
ويومها يا أمى وقفت بخضوع
أشوف اللى يجرى أمامى بخشوع

مكانك وجـاهز ومـوكب حـزين

هناك كنا فى لحظة متجمعين

وعمـال بتجرى شمـال أو يمين

تروق فى بيستك ومتشمرين

وشفت النهايه فى حفره يا دوب

هنا راح نوارى أحن القلوب

وساعتها حسيت بمعنى الغروب

صحيح كنت ساكت ولكن بادوب

وشفت اللى عينه بتحبس دموعه

وشفت اللى دمعه على خده سال

وشفت اللى واقف بيوعظ ويحكى

حكاية عن الصبر وسط الرجال

وقال : شوفوا بعنيكوا آدى النهايه

هنا يا بن آدم مواعظ كتير

مصيرنا .. وغاية وجودنا .. وآيه

وشئ فى حياتنا جميعا خطير

يا ويل اللى يمشى بدرب الضلال

يا ويل بن آدم أسير الذنوب

دى فرصه يا عالم تعيدوا الحساب

قوم ارجع لربك يا غافل وتوب

بنجرى ورا مغريات الحياه

ونقسى وياكل كبيرنا الصغير

تاخدنا الأمانى فى كل اتجاه

وننسى اللى يجرى فى يومنا الأخير

وزاد انفعاله وقال : باختصار

إلى جنة الخلد أو للجحيم !

عليك يابن آدم عليك لختيار

وفكر فى يوم الحساب العظيم

وفجأه .. سمعت اللى قال : يا معين

وكام إيد بتتمد وسط الزحام

وأصوات تنادى وناس مشغولين

وناس تانيه بتقول هاتوها قوام

ومعرفش مين اللى جم يمسكونى

ومين اللى طبطب على كتفى فيهم

ولما حاولت إنى أفهم .. خدونى

بقوا يكلمونى ومش دارى بيهم

لقيت قلبى رفرف ما بين الضلوع

وحسيت بدوخه وجالى اضطراب

ولما انتبهت وفهمت المصاب

نزل قلبى وياكى تحت التراب

سقينا ترابك بميه ودموع

وقمنا قفلنا عليكى المكان

ويومها يا أمى يا أم الحنان

شعرت بهوانى بدنيا الهوان

وجونا اللى جونا .. شويه وفاتونا

مفيش حد منهم بيطفى آهاتى

رجعت بشجونى لغربة حياتى

رجعت بهمومى أنا وذكرياتى

رجعت وجميع أمنياتى دفينه

وسبت ف بلادى فؤادى رهينه

واشوف موكب الحزن يومها يا أمى

على قمة الذكريات الحزينه

●●●



BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية
سامحيني يا أمي
أمى
وانت فى اكرم جوار
حاولت توديعك لكن
ما استقربى القرار
وكيف لأهل الأرض
توديع اهل السماء
ودعتهم .. ورحلت أحمل همى
سامحينى يا أمى
شكرى

سامحينى يا أمى

مقدرتش أزورك سامحينى ..
وسافرت وبعدك على عينى ..
سامحينى يا أمى ..
سامحينى ..

......

الساعة ف إيدى بتستعجل ..
ألحق طيارتى .. وأسافر ..
سلمت على خواتى .. ولكن !
جيت عندك انتى .. ومش قادر ..
وقالولى أزورك وأسلم ..
وسكت ودمعى اللى اتكلم ..
وافتكرك .. قلبى يتألم ..
وما كان على بالى تفارقينى ..
مش قادر أزورك .. سامحينى ..
ربنا يجمعنا .. وفى الجنه ..
من تانى يا أمى تضمينى ..
وحنانك يرجع يروينى ..

أصبحت يا أغلى الناس ذكرى ..
وبقيتى ف عالم تانى جديد ..
وانا قلبى عمره ما كان قاسى ..
ولا كان لى ف ليلة قلب حديد ..
وقالولى أزورك وأسلم ..
وانا عارف قلبى حا يتألم ..
مقدرتش لكن ودعتك ..
من فوق طيارة خدتنى بعيد ..

......

ودعتك .. لكن مين بعدك ..
يقدر يا حبيبتى يواسينى ..
ومكانك قلبى وجوارحى ..
لكن لزيارتك .. إعفينى ..
مش ممكن حا اتحمل أبداً ..
سامحينى يا أمى ..
سامحينى ..

●●●

كلمة « ماما »

للغـــربه وبافـــتح أحـــضـــانى ..

ورحـلـت يـا أمـى بـأشــــجــــانى ..

وبــقــلــبــى حــنــين ..

ولجـــــــــرحى أنــين ..

وبقـــالى سنين على حــــرمــــانى

أفـــــتحكرك دايماً ليل ونهـــــار

وبـاحـن لأيـامـك واحـــــتــــار

ومـــا كـــان قـــدامى أى خـــيـــار

ونويت إنى ابعـــــد لما لقـــــيت ..

راحـــتى فى البـــعـــد ومـــا استنيت..

وبســـرعـــة لقـــيـــتنى ..

بـاســـيـب البـــيـــت ..!

لكن لما لقـــيت نفـــسى غـــريب ..

حـــسيت بالجـــرح وكـــان حـــايطيب ..

ينـزف من تـانـى ومــــــا اتـهـنيت ..

ولقـــيـــتك عـــايشــــه ف كل مكان ..

ولمحـــــتك صــــورة على الجـــدران

عـمـرى مـاحـسـيت بعـدك بأمـان ..

......

مـشـتـاق لك مـشـتـاق لكلامك ..

وحـشـتـنى يا أمى أيامك ..

وحـشـتنى مـلامـحك يا حـيـاتى ..

مش باقى مـعـايا غـيـر حـزنى ..

يا حـبـيـبـتى وحـرقـة أناتى ..

لو أفـرح يوم يبـقى دا عـيـدك

يامـا نفـسى يا أمى أبوس إيدك ..

وأريـح عـلـى صـدرك راسـى ..

وأهدّى شـعـورى وإحـسـاسى ..

دنا إبنك .. إبنك وحـبـيـبك ..

......

وحـشـتنى كلمـة لو انطقـهـا ..

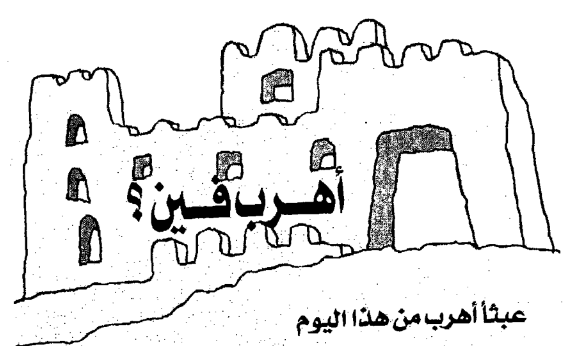
حـاتخـفف عنى همـوم وهمـوم ..

كـان نفـسى أقـول كلمـة « مـامـا »

من كلمـة « مـامـا » بقـيت مـحـروم ..

يا خـسـارة مـفـيش شئ حلو يدوم ..

●●●



عبثاً أهرب من هذا اليوم

٢١ مارس

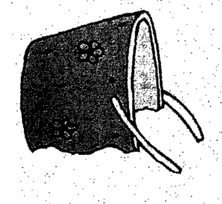
يتبعنى فى كل مكان

ليسرق منى الأمان

بعد حرمانى من ..

الحنان

شكرى





أهرب فين؟

جرح وعمره ف يوم ما يطيب
حتى ان عالجه ألف طبيب

......

رحت بلاد وبلاد وبلاد
ولا كان فيه لرجوعى معاد
غبت أيام وشهور وسنين
ولا كان حتى ف قلبى حنين

......

غبت يا مصر ف غربه بعيد
عمرى ما كنت ف لحظه سعيد
علشان عملوا ف مارس عيد
باهرب منه ويجى ورايا
ف كل مكان .. ومعاه الغم
رحت بلاد وبلاد وبلاد
واهرب فين من «عيد الأم»

●●●

وحبيت يا أمى

وبكل نبض المنى بادعى وباتمنى

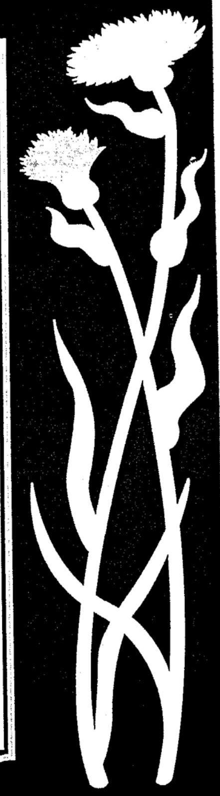
ألقى بدنيا الهوى راحتى واتهنى

والفرحة تيجى على بابى وتستنى

والدنيا لو فرقت بيننا بقسوتها

بادعى وعندى أمل القاكى فى الجنة

شكرى



وحبيت يا أمي

وحبيت يا أمى ..

وكان كل همى .. ألاقى حنانك ..

وخليكى شاهده ..

مفيش أى واحده .. حاتاخد مكانك

......

يا عايشه ف عمرى .. وقلبى .. وروحى

يا جرحى اللى دايماً بيجرح جروحى

أجيبك منين بس وازاى اجيبك ..

يا ريت تيجى عايز يا أمى اشتكيلك ..

وأصارحك بهمى ..

واقولك يا أمى ..

تعالى امسحى دمع ابنك حبيبك

حنانك يا أمى .. وعطفك عليّه ..

محال إنى اشوفه على واحده تانيه

وكان كل همى ألاقى حنانك !!

وظنيت حبيبتى .. حاتبقى مكانك !

وحبيت يا أمى .. وحاولت إنى ..
أعيش تانى بالحب .. عهدك معايا ..
منايا يا أمى ..
ساعتها انى أشعر بأيام هنايا ..
وأحس بمشاعرك وخوفك عليّه
واشوف لهفة الشوق يا امى بعينيه
يا ريت بس الاقى ولو ربع حبك !
وحضنك يا أمى ..
يا ريت ارمى نفسى يا أمى فى حضنك ..
وأشعر بنبضك ..
وظنيت يا أمى بأن السعاده حاتصبح طريقى !
لقيت إنى باحلم .. وده مش حقيقى
لإنى انخدعت ف ملاكى الجميل ..
بخيل العواطف .. عديم الخليل ..
حبيبى اللى كان عندى زى الملاك
بيدفع خُطايا لدرب الهلاك ..!
حبيبى اللى كان فى ضمير الزمان
مايعرف يا أمى معانى الحنان !
ولاشفت عنده لقلبى الأمان !

رجعت بشجونى ..

وخابت ظنونى ..

وعدت بخيالى لعهدك يا أمى ..

وحسيت بهمى بيكبر يا أمى ..

دا كان عهد غالى ..

وعشت وكإنى فى عالم مثالى ..

وبعدك يا أمى سهرت الليالى ..

سهرت ابكى ليلة رحيلك يا أمى ..

وليله بدمى سهرت ابكى حالى ..

أنا اللى عانيت غربتى فى الممالك ..

وحبيت .. عشان القى فيها خيالك ..

باقدم خضوعى ..

وأخلى دموعى .. تقول فين حنانك ..

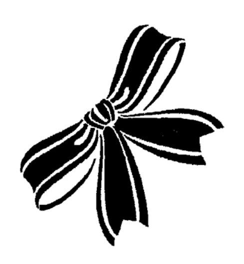
وخليكى شاهده ..

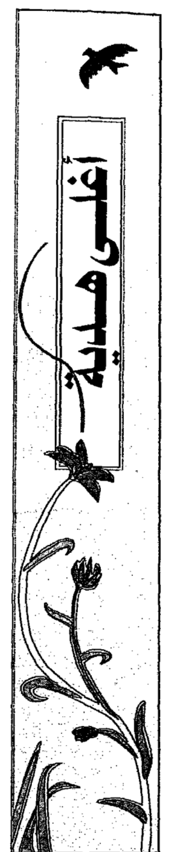
مفيش أى واحده .. حاتاخد مكانك ..

فى قلبى يا أمى ..

فى قلبى يا أمى ..







أمى أحـــبك مـــثلمـــا ..

أهـوى وارغـب فـى الحـــيـــاه

أمـى أطيـــعك دائمـــاً ..

لأنـــال رضـــوان الإلـــه

إنـى صـــغـــيـــرك فـــاقـــبلى ..

مـنـى الهـــدية والـدعـــاء

إنـى فـــداؤك فـــاســـمـــحى ..

روحـى أقـــدمـــهـــا فـــداء

شكـــرى

أغلى هدية

فى عيد الأم .. باقولك وانتى

عنى بعيد .. وياريتك سامعه

لسه يا أمى .. يا غاليه عليّه

منفى ف أرض الله الواسعه

منفى بجرح بقاله زمان

عايش بعدك فى الأحزان

وازاى أحيا بعد ما ضاع

من إيدى كنز الوجدان !

أمى يا ست الكل يا أمى

ياللى وجودك لسه معايا

غبتى وغابت أجمل بسمه

كانت هيّه سر هنايا

فاكر كل كلامهم عنك

والناس يومها بتصبرنى

« بكره مع الأيام راح تنسى »

مش عارفين مين ضاعت منى

روح القلب ونور العين

منبع حب وخير وحنان

تهت ف أرض الله بعديها

وبقيت .. مجهول العنوان

المكتوب والمقسوم لينا

أعرف بعدك نار الغم

اللى بتولع جوه ضلوعى

وتزيد ليلة عيد الأم

عمرى ما كنت اتخيل أبدأ

اللى جرالك واللى جرالى

يتهيأ لى ساعة ما ارجع

«مصر» حاشوفك فى استقبالى

آه من لهفة قلبى عليكى

آه من جرح حنينى اليكى

من حرمانى .. من أشجانى

من أشواقى لضى عنيكى

أمى .. يا أمى يا أطيب قلب

عهدك راح وكإنه ما كان

خـــــد وياكى كنوز الحب

وجـــابلى ثروة من الأحـــزان

ســاب من بعــده شـرخ ف قلبى

هده ف يومـــهـــا من الأركـــان

مــن بــين الأطــلال تــطــلــع لــى

صـــــوره لأمى بدون عنوان

صوره أشوفها تطفى شموعى

وتـعـــــذبنى بنار الهم

اللى بتـــولع جـــوه ضلوعى

وتزيد ليلة عـــيـــد الأم

لو أهديكى هدية عـــيـــدك

ايه يا اعـــز الناس أهديكى

إيه م الدنيـــا ينفع عندك

كل الدنيـــا شـــويه عليكى

مش باملك غـيـر بحـر دموعى

ومـــراكب حــزنى وتنهـيـدى

وأغــانى مــجــروحــة بتــبكى

وكـــمنجــه على كـــتــفى وايدى

وقصايد حرقت أعصابى

يجمعها الديوان ده يا أمي

أمى .. وآه من كلمة أمى

مش بانطقها وهىّ ف دمى

ليلة «عيد الأم» .. يا أمى

وأنا فيه مجروح الإحساس

بابعد والناس من حواليه

داخل نفسى .. مع الوسواس

عارفه ايه حاهديكى يا أمى

كلمة كتبت حروفها بدم

كلمة «الله يرحم أمى»

هىّ هدية «عيد الأم»

• • •

يوم الذكرى

يوم الذكرى يا أحسن أم ..
جه والدنيا
نور على نور
جه يا حبيبتى بفرحه لكن ..
أصبح بيننا
بلاد وبحور
فين حنية قلبك فين ؟
راحة قلبى
أجيبها منين
كل الناس حواليه ولكن ..
ست الكل الغاليه ..
فين ؟
فين حضنك فى الغربه يا أمى
ييجى يداوى
جروح وجروح
جرح الغربه ف قلبى .. بيكبر
فين يهرب منها .. ويروح

يوم الذكرى ..

يا ست الدار

جه فى الغربه يطفى النار

دايماً طيفك ..

عايش جنبى

يسعد قلبى ليل ونهار

طول عمرك ..

عطفك يرعانى

هو اللى فى الدنيا باقيلى

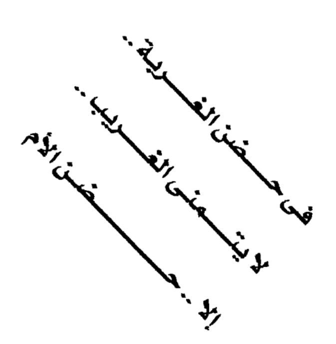
آه يا حبيبتى ..

وانا فى الغربه

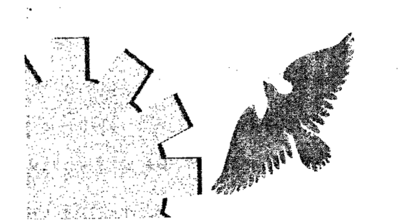
إدعيلى يا أمى إدعيلى

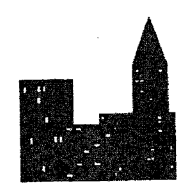
●●●

حضنك يا أمى فين؟









حضنك يا أمى فين ؟

فـــــاتت سنين الـهنا   والغــريه حـــاضنانى

حـــــــضنـك يا أمـى فين

مـــشتـــاق أشـــوفك أنا   والـبــــعــــد أضنـانى

وانتِ لعـــــيـــــونى عين

الـرحـلـة طـالـت عَـلّـى   قـلبى ووجــــــدانى

والـروح بتــــشكى لهم   من كـــتــر أشـــجانى

إيه الـلى كـــــان ياترى   بـالغـــريه غـــوّانى

يـوم الـوداع ابتــــــدت   يا أمـى أحــــــزانى

صــدرالضـــيـاع ضـمنى   جـــرح الفـــراق هدنى

حـــــــضنـك يا أمـى فين

كـــان لما بيـــضـــمنى   الدنيــا مــا تهـــمنى

وانتِ لعـــــيـــــونى عين

أمى يا حضن الهنا راح الهنا م القلب

والحب ضاع وانتهى نهر الحنان العذب

م الفكر يا لوعتى صعب انى أنسى صعب

حكم القدر والقدر ماشى علينا غصب

الجرح فى مهجتى والحيره فى وحدتى

وانتِ لعيونى عين

واسأل أنا بدمعتى واللهفة من غربتى

حضنك يا أمى فين

حضنك يا أمى فين

• • •

كان حلم

قد إيه محتاج أريح

راسى فوق صدرك يا أمى

قد إيه محتاج حنانك

اللى كان بيداوى همى

غربتى بادفع تمنها

بس من راحتى ودمى

شكرى

كان حلم

كان حلم .. والله وجودك بيننا .. يا أمى
فات .. وانتهى .. وانطوى قلبى على همى

زى النهارده ابتدت رحله .. من الحرمان
يوم الوداع .. وابتدت رحله من الأشجان
والعمر لما انطوى .. أصبح كإنه ما كان
مين بس فى غربتى .. يمسح دموع عينى
والدمع لو يتمسح .. مين يمسح الأحزان ؟

فاتت سنين بعدها .. والجرح ما بيطيب
لا علاج بينفع ولا وصفه يقولها طبيب
حايفيد بإيه الدوا .. إللى فقدله حبيب
واهرب أنا بلوعتى .. يومها واسيب قلبى
ما بين تراب الوطن واعيش فى « جده » غريب

زى النهارده انكسر .. قلبى .. وطار النوم
مهزوم بدون معركه .. وبدون سلاح مهزوم

غالب علينا قدر .. فى الدنيا مين حايدوم ؟
وشفت فى غربتى .. م الوحده والحيره
مش هم واحد هنا .. لكن هموم وهموم !

زى النهارده انطوت رحله من الآلام
والمسرحية انتهت .. ما عادش فيها كلام
رحلة خلود ابتدت فيها أمان وسلام
واذكر يا أمى هنا .. أيامك الحلوه
أيام ما عشنا سوا .. وكأنها أحلام

والحلم فات وانطوى قلبى على همى
كان حلم والله وجودك بيننا يا أمى




زى العــادة
زى عـــــادتــه
يجـــينا مـــارس
بـالألــم .. فـى كـل عـــــام
هو مش «عـيـد أم» لكن
عــيــد لتــجــديد الآلام
شكـــرى

زى العاده

عيد الأم على الأبواب ..
زى العاده
دموع وعذاب
جاى بيجرح تانى وجرحى
لغياب أمى
عمره ما طاب
ويفكرنى بأمى .. وأمى
جوه ف قلبى
طيفها ما غاب
هو العيد أفراح وسعاده
والا عيون
تبكى الأحباب
لكن زى العاده حاييجى
ويروح ويسيب
بعده عذاب

● ● ●

غرفة الأحزان

أخوتى .. أخواتى

هل تذكرونها ..

إنها .. غرفة صغيرة ولكن ...

هُزم فيها الطب والحضارة

وأسدلت فيها الستاره

وانتهت

قصة الحنان

وبقيت

غرفة الأحزان

شكرى

غرفة الأحزان

غرفة الأحزان فقدنا فيها نبع من الحنان
ودعتنا فيها أمى ليلة غاب فيها الأمان
غرفه شفنا فيها ليلة مش حاينساها الزمان

السنين بتفوت يا أمى زودت بعدك فى همى
إنجرحت كتير ولكن جرحك انتى عاش ف دمى
كنت انا أيامها عايش غربتى عنك وحيد
كنت بابنى نفسى تانى وابنى بيتى من جديد
بالأمل باصص لبكره والعزيمه هناك حديد
بين ضلوعى قلب ينبض بالأمانى والأغانى
قلب ما يعرف يعانى مهما قاسى من زمانى

كنت أيامها .. يا أمى رغم أنفى بعيد بعيد
أستلم فى عز فرحى فجأة تلغراف عنيد
شدنى بقسوة لبلادى بس .. للحزن الشديد
قاللى إنت من النهارده إعتبر قلبك شهيد
بعد أمك قوللى إيه فى الـ ـكون ده حايخليك سعيد

مستحيل تشعر بفرحه		حتى لو كنتم فى عيد
وانت جرحك جرح عمرك		كل يوم حايكون جديد

كنت فاتح للأمل إيـ		ـدى وقلبى من زمان
فجأة تلغراف حزين فى		كلمتين يحكى اللى كان
قال بسرعة اوصل لها خا		يف تروح .. بعد الأوان

بس كان مكتوب لى آخد		منها جرعة من الحنان
هىّ آخر جرعة كانت		حصتى ف كنز الزمان

تهت لحظة .. ورحت طاير		كنت نص الليل هناك
شفتها نايمه ف سريرها		فى هدوء .. زى الملاك
ردت الروح فيها تانى		لما قالوا : إنى جيت
آه ياريت فضلت معانا		إيه تفيد كلمة يا ريت!
المرض هاجم عليها		والمرض دايما عنيد
الطبيب يمشى ويدخل		بعده الف طبيب جديد
كل واحد كنت اشوفه		عندها .. تلميذ بليد
والطبيب لما عرف عجـ		ـزه وحيرته .. إعتذر
واحنا فى غرفتها نطلب		رحمته ولطف القدر

غرفة الأحزان صغيرة — بس فيها الكون بحاله
والخشوع لما دخل يومـ — ـها الملك فيها بجلاله
والرضا بالله فى ساعة — إرتحالها وارتحاله

شفت فى غرفتها حكمة — ربنا للمسلمين
قد إيه كانت هزيمة — كل علم العالمين !
إنتهى علم البشر قدّ — ام قدر لايستكين
والتقدم والحضاره — من ملايين السنين !
تكنولوجيا العصر فين را — حت ومين يقنعنى مين
شفت فى غرفتها إيه معـ — ـنى السكينه واليقين
شفت فيها إزاى تكون لحـ — ـظة وداع المؤمنين
والسعاده لما بتحوم — فوق قلوب المتقين
شفت نور الخير ساعتها از — اى يكون فوق الجبين
هى أخطر لحظة كانت — لحظة بتساوى الحياه
هى قمة عمرنا .. لمّـ — ـا حايبلغ منتهاه !
وانتهت فى غرفة الأحـ — ـزان حكايه فيها آيه
لسه عايشه جوه قلبى — م البدايه للنهايه
غابت أمى ..
بس عاشت — من يومها .. فى دمايا

«توب زفافها» رحت أجيبه	والألم يعصر ضلوعى
رحت انا من بين خواتى	بعد كام يوم من رجوعى
قد إيه اللحظه دى حسـ	ـت بقسوتها دموعى
بس كان مكتوب عليّه	لما ارجع م الحجاز
الهديه لامى تبقى	غصب عنى .. «الجهاز»

والألم ساد الحبايب	بعد ما ساد القدر
قلت بدموعى لأختى :	قلبى يا أختى انفطر
ممكن ادخل عايز اشوفها	دا حنا يا أختى بشر
واستجابت لى وقامت	تفتح الباب فى حذر
شفت أمى الحلوه نايمه	فى السرير زى القمر
بُستها .. ودعتها والدّ	مْع من قلبى انهمر
بس لما سبتها حسـ	ـيت بشئ فىّ انكسر

وأمشى من غرفتها واسأل	نفسى : ليه بنعيش فى حلم
ليه بنخدع نفسنا .. بالـ	ـعلم ليه ونقول يا علم
كل يوم الطب يدخل	فى زوايا المستحيل
عندنا فى الصيدليه	للدوا مليون دليل
التقدم ده لقيته فـ	غرفة الأحزان قليل

لما بينادى المنادى عند ساعات الرحيل
تلقى طب الدنيا كله مستحيل يشفى العليل
والحقيقه ف كلمه واحده ربنا هو الطبيب
والمريض بعد الإراده والمشيئه راح يطيب

آه يا قلبى .. قد إيه فى غربتى شفت العذاب
لما ودعت الحبيبه كنت أودع فى الشباب
جيت وانا زايد فى عمرى ميت سنه م الإكتئاب
غابت الأفراح يا قلبى لما نور الأم غاب

الوداع يا أمى .. يا أجمل قصيدة فى ديوان
الوداع يا كنز عمرى يا رصيدى من الأمان
مستحيل يا أمى ننسى ليلة الحرمان زمان
لما راح من بين إيدينا كلنا «كنز الحنان»
«أمى»

●●●

دورت عليكى



أختى ..

هذه المرة .. أغنى لها .. لحبيبتى ..

مسحت دموعى .. وقلبى دموع ..

وخبأت أشجانى بين الضلوع ..

وابتسمت ..

سأكتب عنها .. وانا ابتسم

وأقرأ عنها .. وانا ابتسم

وامسح جرحى وانا ابتسم

وابكى ..

أبكى يا أختى وانا ابتسم

فاليوم عيدها .. وعيد كل أم

شكرى

دورت عليكى

دورت عليكى ولفيت
فى الدنيا بحالها ما خليت
مش متصور إزاى أرجع
وانتى حبيبتى مش فى البيت

دورت عليكى بوجدانى　　وبقيت بعدك واحد تانى
كل منايا لو ألقاكى　　وارجع من رحلة أحزانى

أيامك عايشة ف أيامى
بتخفف حرقة آلامى
وتهون غربة أحلامى

من بعد غيابك يا عينيه　　بعد ما فاض شوقى وحنيت
دورت عليكى ولفيت　　فى الدنيا بحالها ما خليت

روح قلبى يابو قلب حنون مش ممكن فى البعد تهون
حبك دايما يشغل قلبى وقلبى معاك مطرح ماتكون
كنت باحبك آه يا حبيبى لكن حبك زاد بجنون

غبت وقلبى عايش بعدك
أجمل ذكرى ف ليل ونهار
عشت ف جنه وسبت حبايبك
من بعدك عايشين فى النار

آه يا حبيبى يا نور العين قوللى اشوفك إمتى وفين
باحلم دايما بيك واتمنى نبقى ف جنه احنا الاتنين

العيد جانا وآه م العيد
والقلب ف وحده وتنهيد
وانت قريب منى وبعيد

لكن بعد غيابك عنى وغياب الفرّح عن البيت
دورت عليكى ولفيت فى الدنيا بحالها ما خليت

على حبك فتحت جفوني   على صدرك كنت انسى شجوني

شفت نعيم العمر معاكى   ويامــا حنانك داوى ظنوني

أول همسة حب اعرفها   كانت انتى يا ضئ عيوني

فرحة قلبى وكانت بيكى

مين يقدر ينسى لياليكى

وانتى معايا شفت هنايا

آه لو أعرف فين الاقيكى

آه يا حبيبى يا نور العين   قوللى أشوفك إمتى وفين؟

باحلم بس بكلمة اسمعها   منك تنهى دموع العين

اليوم عيدك كله حنان

باقضيه وحدى مع الأحزان

لو ترجع على ليالى زمان

دنا من بعد غيابك يومها   وغياب الفرح عن البيت

دورت عليكى ولفيت   فى الدنيا بحالها ما خليت

حب العمر وخد له زمان أصبح ماضى كإنه ما كان
خد أحلامى وخد أنغامى وراحة قلبى خدها كمان
حتى الحضن الدافى الطيب عز عليّه بقاله زمان

حافضل أصون الود ف بعدك
واحفظ دايماً عهدى معاك
مهما يطول البعد «أحبك»
وأفضل احبك واتمناك

آه يا حبيبى يا نور العين قوللى أشوفك إمتى وفين
باحلم بيكى .. بلمسة إيدك بلسم قلبى أجيبه منين

اليوم «عيد الأم» الخاص
وقلوبنا بتنبض إخلاص
مش حانشوفك تانى خلاص

دانا من حيرتى لما رحلت يومها يا أمى وسبت البيت
دورت عليكى ولفيت فى الدنيا بحالها ما خليت

حبك .. هو الحب الباقى حبك يوم عن يوم بيزيد
بهجة عمرى .. فرحة قلبى دايماً حبك عندى جديد
نار الغربة ونار الفرقة منها ف قلبى جرح شديد

يا حبيبى .. وأغلى ما حبيت
زيك فى الدنيا ما لقيت
ولا قبلك حسيت بوجودى
ولا بعدك لحظة اتهنيت

آه يا حبيبى يا نور العين قوللى أشوفك إمتى وفين
باحلم إني أضمك واطفى نارى واجيبك بس منين

كلمة «ماما» فى وجدانى
راح تفضل على طرف لسانى
كان نفسى انطقها من تانى

مش باتصور إزاى أرجع وانتى يا أمى مش فى البيت
يومها يا أمى .. بعدما غبتى زى ما اكون فجأة اتجنيت
دورت عليكى ولفيت فى الدنيا بحالها ما خليت

●●●

وكان اللى كان

وكان اللى كان من صروف الزمان

ومين بس فينا

حاينسى اللى كان

عشان شفتى إبنك غريب .. يا حبيبه

رحلتى عشان تبقى زيى غريبه

مفيش فرق بيننا

غريبه وغريب

لإنك معايا .. حبيبه وحبيب

ومين بس غيرك حايفهمنى مين ؟

ولما الليالى

تدور والسنين

وأرجع لأهلى .. راح ارجع لمين؟

سنين وانتى جنبى

وعايش معاكى

تضمى وجودى واعيش فى حماكى

وعمرى ما سبتك

ولاغـــــــبت عـنـك

وكـــــان همـى يـا أمى بس اللـى هـمك

......

وعـــمـــرك مـــا غـــبـــتى

وفـــــــــارقـت إبـنـك

ولكن يا غـــاليـــه افــتــرقنا السنادى

ومن يومـــهـــا مـــقـــدرتش ارجع بلادى

● ● ●

إنت حسبى

اللى بيعزينى عنك
واللى بيخفف لى همى
لما سبتى الدنيا رحتى
فى حمى ربك .. يا أمى

شكرى



إنــت حسبــى

إيه يا قلبى .. إيه جــرالك　　كنت فى الدنيــا فى حــالك
الأسى والحــــزن شـــافك　　وف أحب الناس أصـــــابك
فين دمـــوعك فين يا عـــينى　　ريحـــينى .. وارحـــمـــينى
عـــايز أعـــمل أى حـــاجـــة　　لو بإيدك اســـعـــفـــينى
عـــايز أخـــرج من همـــومى　　من شـــجـــونى من أنينى

جـــرح قلبى كـــبـــيـــر وصـــعب ..
ربـــى الـــطـــف بـــى يـــا رب ..
إنتـــهى عـــهـــد الحنان .. والأمـــان ..
إنتـــــهت أفـــــراح زمــــــان ..
بعـــــد أمى .. كل شئ دلوقت هان ..

......

والنتـــيـــجـــة .. نار فى قلبى ..
كل يوم تكبـــــر .. تقـــيـــــد ..
والألـــم هـــو الـــلـــى بـــاقـــى ..
بعـــــدها .. وعـــمـــال يزيد ..
مـستحيل أقدر على حرمانى منها .. مستحيل
مستحيل أتحمل الأحزان بضعفى .. مستحيل

فين شجاعتى .. فين صمودى ..
فى دروب المستحيل ؟..

....

جاى عندك إنت وحدك ..
عند أعتابك يا ربى ..
وبدموعى عند بابك ..
يا كريم اغفر لى ذنبى ..
مش باسجل إعتراضى ..
فى إرادتك .. لا يا ربى ..
حسبي إيمانى بحكمك ..
وبقضائك .. إنت حسبى ..
الفراق صعب وإرادتى ..
انتهت .. مقدرش أخبى !
صدمة العمر اللى هزت ..
مهجتى .. عايشه فى قلبى ..
من جحيمى .. إنت حسبى ..
من دموعى .. إنت حسبى ..
من عذابى .. إنت حسبى ..
ربى صبرنى .. ياربى..

●●●

إنهـــا أمـــى

.. محمد شكرى

الحمد لله الذى لايحمد على مكروه سواه .. الحمد لله ، خلق الموت والحيـاه ، وجعل لكل إنسان أجلاً لايتعداه.. قضى بذلك أحكم الحاكمين .. القائل وهو أصدق القائلين.. (كلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ • وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الجَلَالِ والإِكْرَامِ) •

ما فـــى الحيـاة بقـاء ... ما للحيـاة ثبـوت !

تمـوت كـل البـرايا ... سبحان من لايموت

وأمام هذا القدر المقدور الذى روعنا جميعا ، نقف صابرين .. خاشعين .. مستسلمين .. لأننا لانملك رد القضاء ولانملك دفع البلاء ولا نقول إلا ما يرضى ربنا ..

(إِنَّا لِلَّه وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُون) ••

إنه والله الحق الذى لا مرية فيه ولاشك إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر ما فى ذلك ريب وإن القضاء إذا تحكم ضعف الطالب والمطلوب..

• الرحمن ٢٦ - ٢٧
•• البقـــرة ١٥٦

فما حيلتنا إذن والأقدار قاهرة ..

ما حيلتنا إذن والأقدار قادرة ..

ما حيلتنا إذن ..

وكـــل أمــــر بقـــضــــاء وقـــدر

وكـل مـــقـــدور فـــمـــا عنه مـــفـــر

ما حيلتنا إذن فى الموت .. والموت أمر من أمر الله وقضاء من قضاء الله ..

وأمـر الله إذا جـاء.. لا ترده قـلاع مـتـينه.. ولا تمنعـه حـصـون منيـعـه..

ولا تدفعه قصور شاهقة..

(أَيْنَمَا تكونوا يُدرككُمُ الموتُ ولَوْ كنتم فِى بُرُوجٍ مُشَيَّدَه)•

(أَيْنَ مَا تكونوا يَأْتِ بِكمُ اللهُ جَمِيعًا..) ••

ولكنها الحياه

شأنها ذلك .. وأمرها كذلك..

وتلك سنة الله فى خلقه

(فلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلا ولَنْ تجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تحْوِيلا) •••

• النساء : ٧٨

•• البقرة : ١٨٤

••• فاطـر : ٤٣

وسبحان من حكم على خلقه جميعا بالفناء .. وتفرّد وحده بالبقاء ...

الموت حق ..

نعم .. الموت حق ..

وهو المصير الحتمى لكل إنسان .. مهما طال به الأجل وامتد به العمر.. ومما يخفف وقعه على الإنسان إنه نِعْمَ الموصّل للكريم الديّان الرحيم الرحمن ذكره الله تعالى فى معرض النِعَمَ فقال :

(كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُم أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) •

سبحانك يا مولانا ..

لامعقب لحكمك ..

ولا راد لقضائك ..

ولا دافع لبلائك ..

حكمت فقضيت .. وأردت فأمضيت ..

جلت قدرتك ..

• البقــــرة : ٢٨

وتعـالت عظمتــك ..

وتسامت حكمتك ..

ودقت عن العقول والأفهام ..

فلا يدرك كنه ذاتك ..

إلا أنت .. يا ألله ..

ولا يدرى حكمة أفعالك ..

إلا أنت .. يا الله ..

ولا يعلم حقيقه صفاتك ..

إلا أنت .. يا الله ..

لأنك أنت وحدك ..

الذى تعطى وتمنع

.. لأنك أنت وحدك ..

الذى توصل وتقطع ..

.. لأنك أنت وحدك ..

الذى تخفض وترفع ..

.. لأنك أنت وحدك ..

الذى .. تحيى وتميت ..

.. وأنت فى كل ذلك .. تذكر بالحمد والثناء

وتدعى وتسأل وحدك فى الشدة والرخاء ..

وتحب وتشكر على السراء والضراء ..

وسبحان من لايحمد على مكروه سواه .. ذلك لأن الحكمه مجهولة فيما قضيت والعقول قاصرة عن فهم ما أردت وما أمضيت.

لم يبق أمامنا وأمام ما نلاقيه فى هذه الحياة الدنيا .. إلا أن نتذرع بالصبر فإن الله وعد الصابرين أجراً عظيماً وثواباً جزيلاً فقال :

(إنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ)•

رحم الله أمى واسكنها فسيح جناته ..

محمد شكرى

• الزمر : ١٠

الشاعر دكتور محمد شكرى على جاد

- بكالوريوس الصيدلية والكيمياء الصيدلية.
- مدير صيدلية الحرمين. بالطائف. السعودية.
- صحفـــى.
- رئيس القسم الأدبى بجريدة أخبار الإسكندرية.
- عضو هيئة الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية.
- عضو رابطة الأدب الحديث «جماعة أبوللو الجديدة»
- عضو جمعية أدباء الشعب.
- رئيس لجنة الشعر بجماعة الأدب العربى.
- مقرر اللجنة الأدبية بجمعية تنمية المواهب.
- قدمت له بالمسرح.. مسرحياته الشعرية ويبقى الأمل والكتاب.
- حاصل على جائزة الإبداع المتميز للشعر العربى من الهيئة العامة لقصور الثقافة. والجائزة الأولى فى الشعر والإلقاء من جمعية كاريتاس الدولية. والأولى فى مسابقة مديرية الثقافة بالاسكندرية والأولى من هيئة تنظيم الأسرة فى عام ١٩٩٢..
- الجائزة الأولى الجمهورية فى مسابقة الأزهر الشريف عام ١٩٩٣.
- جائزة مسابقة جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية عام ١٩٩٤.
- الجوائز الأولى فى مسابقات جمعية أدباء الشعب للأعوام ٩٢و٩٤و١٩٩٦.

•• صدر للشاعر: - غربة وصبابة .. ديوان شعر
- ويبقى الأمل .. مسرحية شعريه
- أحلام ولكن .. ديوان شعر
- لن تعرفى مثلى .. ديوان شعر

•• تحت الطبع .. آهات وراء الأفق .. ديوان شعر

الفهرس



عنوان الشاعر
٢٨ شارع الشهيدة أم صابر
محرم بك - الاسكندرية



شاعر الصيادلة
وصيدلى الشعراء

دكتور محمد شكرى على جاد

آه يا جرح العمر .. لما　　　تبقى أمى « ذكريات »

مرة عنها يقولوا « كانت »

مرة تانيه يقولوا « قالت »

نحكى عنها « بفعل ماضى »　　　والشجن يطلع آهات

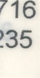
اللى حاسس بيه وشايفه

واللى متهيألى .. عارفه

إن أمى لسه عايشه　　　والمرض هو اللى م

المرض .. هو اللى مات

دكتور
محمد شك



716
235
Bibliotheca Alexandrina
مكتبة الإسكندرية
02554527